

التبيان في آداب حملة القرآن (الحلقة) 91 (| | حكم أخذ الأجرة على تعليم القرآن | | د. أيمن سويد

أيمن سويد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد سيد الاولين والآخرين وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما تنفعنا - 00:00:00

به يا رب العالمين اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا هذا الحضور السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته نحن اليوم في المجلس الخامس - 00:01:11

من هذه الدورة المباركة الدورة العلمية التاسعة المقامة تحت اشراف المنتدى الاسلامي في الشارقة فجزى الله القائمين على هذا الامر خيرا على ما جمعونا عليه من علم شرعي نغتنم فيه اعمارنا - 00:01:30

ونحن ما زلنا في نتكلم في كلام الامام النووي رحمه الله في كتابه التبيان باداب حملة القرآن وقبل ان نشرع بالقراءة من حيث وصلنا اه كنا بالامس قرأنا الحديث الشريف - 00:01:49

ان في الصفحة نفسها وهي الصفحة الثانية والاربعين وقلت لكم لا تضبطوا الكلمة حتى نراجعها اقرأوا القرآن من قبل ان يأتي قوم يقيمونه اقامة القدر بكسر القاف وسكون الدال بكسر القاف وسكون الدال. والقدر السهم - 00:02:08

اما القدر فهي الكأس. نعم يقيمونه اقامة القدر يتعجلونه ولا يتأجلونه. يعني يعيب النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الشريف على من يتقن ويحكم تلاوة القرآن اتقانا شديدا ولكن يطلب به الدنيا. يتعجلونه ولا يتأجلون - 00:02:30

وعبر عن الاتقان بكلمة يقيمونه اقامة القدر. القدر هو السهم. لما الانسان يجعل سهامها ليرميها قوس ماذا يفعل بها ها يجيد آ صنعها وان تكون مستقيمة ما فيها التواء. وان تكون رأسها مبريا ها - 00:02:53

ويصححه غاية التصحيح. يقيمونه اقامة القدر. يعني اقامة السهام انتبهنا نعم اه نحن وصلنا في الصفحة نفسها في السطر الثالث من اسفل قال الامام النووي رحمه الله تعالى واما اخذ الاجرة على تعليم القرآن - 00:03:14

فقد اختلف العلماء شو مكتوب اكتب فيه الف في هذه الموجودة حولها الى ايه به فحكى الامام ابو سليمان الخطابي فتح الخاء وتشديد الطاء قطابي منع اخذ الاجرة عليه شو مكتوب بعدين - 00:03:38

من من ساووها عن جماعة من العلماء عن جماعة من العلماء منهم الزهري وابو حنيفة وعن جماعة انه يجوز ان لم يشترطه وهو قول الحسن البصري والشعبي الشعبي بفتح الشين ها - 00:04:13

وابن سيرين وذهب عطاء عطاء رجل ها ما في عصرنا عم بسموا بهذا الاسم بعض البنات. لكن في الماضي كان يسمى به الرجال وذهب عطاء ومالك والشافعي وآخرون. الى جوازها - 00:04:44

شو هي جوازي؟ الضمير لم يراجع؟ اخذ الاجرة على تعليم القرآن الى جوازها ان شارطه واستأجره اجارة صحيحة وقد جاء بالجواز الاحاديث الصحيحة واحتج من منعها بحديث عبادة ابن الصامت - 00:05:04

انه علم رجلا من اهل الصفة القرآن اهل الصفة اللي كانوا فقراء يجلسون فين الان دكة الاغوات بتعرفوا دكة الاغوات في المسجد النبوي الشريف خلف الحجرة النبوية الشريفة ففي منطقة مرتفعة اهل المدينة بسموها دكة الاغوات. الاغوات هدول كانوا من ثلاثين سنة خدام المسجد - 00:05:25

النبي الشريف فهذه المنطقة منطقة اهل الصفة اللي هم فقراء المهاجرين انه علم رجلا من اهل الصفة القرآن فاهدى له قوسا اللي اللي يتعلم اهدي لشيخه قوس فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان سرك ان تطوق بها طوقا من نار فاقبلها - [00:05:47](#)

وهو حديث مشهور رواه ابو داود وغيره وبأثار كثيرة عن السلف هذا احتجوا مين؟ المانعين واجاب المجيز المجوزون اكتبوا واجاب المجوزون عن حديث عبادة بجوابين احدهما ان في اسناده مقالا - [00:06:14](#)

انتبهنا؟ يعني ما ما تنهزوا لما بتسمعوا انه هذا كذا لقوله صلى الله عليه وسلم كذا. طب طولوا بالكم نحن ما سمعنا من النبي صلى الله عليه وسلم. وانما وصلنا الحديث من خلال - [00:06:37](#)

سلسلة فلا بد من دراسة السلسلة ان في اسناده مقالة. عرفتمو شو يعني في اسناده مقالة؟ يعني ليس باسناده بالقوي هادا ادلة مين؟ المجيزين. لانه عنده ادلة اخرى تقول بالجواز والثاني انه كان تبرع بتعليمه - [00:06:47](#)

فلم يستحق شيئا ثم اهدي اليه على سبيل العوض فلم يجز له الاخذ بخلاف من يعقد معه اجارة قبل التعليم والله اعلم خلاصة الكلام يا اخواني بهذه القضية امس اذا بتتذكروا مر معنا موضوع الذي يقرأ القرآن ثم يسأل الناس. هذا - [00:07:06](#)

عرفتمو بس مجرد القراءة عم يطلب اجره. مو عم يعلم. اذا صار عم نفرق بين لانه بنجد في الكتب ولا يجوز اخذ الاجرة على القرآن قال على القرآن ايش يعني على القرآن - [00:07:34](#)

كلمة واسعة لابد من ايه من التفصيل فنقول ماذا تقصد بقولك على القرآن؟ هل تقصد مجرد القراءة؟ ولا تقصد التعليم انتبهنا؟ فاذا مجرد القراءة الواحد يقرأ وبعدين يقول يا ناس الله اخوكم في الله تعبان وحالتي حالة وكذا. طب يا اخي اطلب بدون ما تقرأ قرآن -

[00:07:47](#)

ليش عم تدخل القرآن بالنص اذا انت محتاج في شي اسمه بيت مال المسلمين ما هيك؟ الزكاة تؤخذ من الفقراء وتعطى من الاغنياء وتعطى للفقراء. ليش عم تدخل القرآن بالنص؟ قال قراءة القرآن عبادة - [00:08:07](#)

ليش عم تقرأ قرآن بعدين تقول يا ناس اعطوني لا تربط بين هذا وذاك انتهينا من هذه القضية. جئنا لقضية اخذ الاجرة على التعليم اخذ الاجرة على التعليم اعلى الاحوال - [00:08:22](#)

راح نفرط نفصل اعلى الاحوال ان يكون الانسان مستغنيا مثل ما حكيت لكن مبارح عن شيخنا الشيخ محمد سكر اه كان تاجرا وعنده دكان وكان يقرئ الناس لله تعالى يمكن خمسين سنة - [00:08:40](#)

والله ما اخذ قرشا من احد هذا اعلى الاحوال. طيب هل كل الناس تجار الجواب لا اذا من اتاه الله رزقا من طريق اخر فالاكمل له والاولى ان يعلم لله - [00:08:55](#)

طيب ما عنده تجارة ولا عنده كذا. الحالة اللي ادنى منها ان يتوكل به جهة من قبل الحكومة او الجمعيات الخيرية او احد اهل الخير المحسنين الذين وسع الله عليهم الدنيا - [00:09:16](#)

تأتي الدولة فتقول نحن لا غنى لنا عن تعليم ابناء الشعب ايش؟ كتاب الله عز وجل كما نعلمهم الفيزياء والكيمياء والرياضيات لابد ان نعلمهم ايه تلاوة القرآن العظيم فنأتي باساتذة - [00:09:33](#)

نقول لهم عليكم ان تحضروا في المكان الفلاني من الساعة كذا للساعة كذا وتعلم هؤلاء الطلاب اما في المساجد او في دور التحفيظ او في المدارس هنا اولاد الدافع الذي يدفع المال من هو - [00:09:49](#)

بيت مال المسلمين. يعني الدولة. الامر الثاني لما يأخذ الاستاذ اجرا ما يأخذ على القرآن وانما يأخذه على ما يسميه الفقهاء حبس الوقت حبس الوقت انت انا حر بدي روح قلت لي لا بدك تعلم بمدينة عجمان او ابو ظبي وبالمسجد الفلاني -

[00:10:07](#)

ومن الساعة كذا للساعة كذا. طب انا عندي عيال وعندي بيت فانت حبست لي وقتي عرفتمو كيف؟ انا حتفرغ للامر الذي عقدت بينك يعني كدولة كحكومة او كجمعية خيرية او كرجل محسن انسان - [00:10:29](#)

تاجر الله سبحانه وتعالى موسع عليه في الدنيا. فاحب ان يعمل لآخرته. راح بنى دار تحفيز وحب يجيب اساتذة ويعطيهم راتب منه

انتبهنا كيف؟ ليس مقابل القرآن وانما مقابل حبس الوقت - 00:10:45

هذا يبجي درجة ثانية بعد اللي قبلها شو اللي قبلها ان كان مستغنيا الا يأخذ من احد شيئا لا والله ما له مستغني كفلته الدولة كفلته جمعية خيرية كفلته تكفله احد المحسنين - 00:11:02

الشافعي كان متكفله احد اه التجار في عصره الشافعي كان يقول عن نفسه لو كلفت بصلة ما تعلمت مسألة والذي كان ينفق على الشافعي قال له تفرغ انت للعلم وانا اكفيك مؤونة الدنيا - 00:11:20

وهو يسأل الله ان يكتب له من الاجر كما يكتب للشافعي لانه وجد الشافعي انسان يعني نبذة وفلته من فلتات الزمان قل ان تتكرر وفيه نفع للامة. اذا بده يشتغل بالبيع والشراء ايمتى بده ينفع الامة؟ - 00:11:38

فكان هذا التاجر يتاجر وينفق على نفسه وعلى الشافعي وكان الشافعي كما قلت لكم يقول لو كلفت بصلا ما تعلمت بصلة. والتاجر شو كان يقول؟ لولا الشافعي لما عملت بالتجارة. يعني هو رجل صالح كان يقولوا له - 00:11:56

انتم اذا شو قصتك رايح جاي عالسوق وبيع وشراء قلن انا في هدف لولا الشافعي لما عملته بالتجارة. انا عم بشتغل مشان في رجل عم يخدم الدين بدي انا اكفيه - 00:12:12

انتبهنا طيب ما في ما في لا جمعية خيرية ولا حكومة ولا اه الحل اللي بعدا ان يقرئ هكذا انسان حافظ القرآن متقن كذا. جلس ليعلم الناس. ما في حدا متكفله - 00:12:24

الاولى له الا يشترط عرفتوا انا سمعت قاعدة من بعض الناس قالوا لا نشترط ولا نرد لا نشترط ولا نرد بيحوا الطلاب بيقرؤهم بحفزوهم. اجا والد احد الطلاب او كذا قال له يا شيخ - 00:12:45

الله يجزيك الخير كذا انا حاططك كل شهر مسلا مية درهم عن ابني ميتين درهم قال له جزاك الله خير لا نشترط ولا ايش ولا نرد هذه مرحلة تالته المرحلة الرابعة اني اشتريت - 00:13:02

هادي يعني ادنى المرة ادنى المراتب انتبهنا كيف؟ مو منهني عنها لانه متل ما شايفين عقد اجارة انه انا الك علي يعلم لك ابنتك كذا مقابل كذا او يقرأ علي ختم بس هذه ما حلوة - 00:13:21

عرفتو يعني لا لا احبها لنفسي ولا لاخواني ولا عرفتو كيف يعني شايفينها حلوة انتم؟ حتى بلغني احد الناس الله يهديه ويصلحه يا رب كانه فاتح دكان بعد ما يقرئ الطالب بيقول له بدك ايانى يجيزك من طريق فلان ولا من طريق فلان - 00:13:36

له سند مشايخ مغمورين و له سند مشايخ مشهورين نفس القراءة اللي قرأها لكن لما بده يكتب له الاجازة اذا بدك عالطريق فلان المغمورين يعني مغمورين الذكر. مسلا بكزا. بدك عن طريق فلان. لا هادا سنده غالي - 00:13:58

يعني ما حدوة ما حلوة صح ولا لا فهذه الاحوال فصلتها لكم هذه الاحوال فصلته. لا ما نتكلم كلامها. اعلى شيء ان يتعفف. ان كان مستغنيا. بس مو كل الناس مستغنية الدرجة اللي بعدها بتتكفلوا مين - 00:14:18

جهة معناتا ما عم ياخذ من الطالب مباشرة عرفتوا عرفتوا شو الفرق بين الثاني والثالث الثاني ما عم ياخذ من الطالب مباشرة. هو عم ياخذ من جهة بينما الثالث عم ياخذ من الطالب لكن من غير اشتراط - 00:14:35

والرابع عم ياخذ من الطالب لكن باشتراط تابعنا والله يجعلنا واياكم يعني اما من الصنف الاول او من الصنف الثاني انا هذا اني اتمناه لنفسى ولاخوانى اه نحنا عم نتكلم عن اداب حملة القرآن. هداك بحس تاني. رقي هداك صار عمل تاني - 00:14:52

ما ما لنا فيه قال اسأل غيري في هذا الموضوع اذا هذا الذي ذكره الامام النووي في هذا الامر وهذا الذي يعني شرح الله عز وجل صديري له لان نفصل هذا التفصيل الذي سمعتموه - 00:15:21

- 00:15:39